



مقال بحثي

السحر في الموروث الحثي: الأنواع والأساليب

م.م. مروان سهيل نجم الرملي، كلية الآداب، جامعة تكريت

المؤلف المراسل: MS240004prt@tu.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2 يونيو 2026 | تاريخ المراجعة: 15 يوليو 2026 | تاريخ القبول: 23 سبتمبر 2026 | تاريخ النشر الإلكتروني: 17 أكتوبر 2026

الملخص

يُعدّ موضوع السحر وممارسته من المواضيع التي شغلت اهتمام الباحثين ، لما له صلة مباشرة بحياة الافراد لا سيّما من الناحية الدينية ، لذلك اهتمت بها الشرائع والقوانين القديمة في بلدان الشرق الادنى القديم ، ومنها بلاد الاناضول ، اذ عكست مضامين النصوص ذات العلاقة بالسحر صورة واضحة للحد من آثاره السلبية ، وردع المخالفين والمقصرين عن طريق فرض عقوبات قاسية بحقهم.

ومن هذا المنطلق تبلورت فكرة الدراسة في محاولة لتسليط الضوء على جانب مهم وحيوي من جوانب الحياة اليومية ، وقد تم الاعتماد على ما هو متوفر من النصوص ذات العلاقة بالسحر وأنواعه وأساليبه، فضلاً عن نصوص بعض مواد القانون الحثي والتي تمثل مؤشرات واضحة على نطاقات تطبيق الاحكام القانونية وردع المخالفين والمقصرين عن طريق فرض عقوبات قاسية بحقهم. فضلاً عن ذلك تناولت الدراسة أيضاً النساء الساحرات ودورهن البارز داخل المجتمع الحثي، إذ شاركت هذه النساء أو ما يطلق عليهن الساحرات العجائز في العديد من الطقوس السحرية، منها تطهير الجنود في المعارك، ومساعدة النساء الحوامل في عمليات الولادة، فضلاً عن مساعدة النساء العاقرات على الإنجاب من خلال طقوس معينة.

الكلمات المفتاحية: السحر وأنواعه، الأساليب، النساء الساحرات

1. المقدمة

السحر هو نوع من الطقوس التي يعتقد صاحبها أنها تؤثر وتوجه الأحداث المتعلقة بالإنسان والطبيعة عبر قوى غيبية تتجاوز العالم المادي، ويُعرف أيضاً على أنه استخدام قوى خارقة للطبيعة لتحقيق هدف معين أو خلق حالة معينة. منذ أن وُجد الإنسان حافظت المعتقدات السحرية على وجودها، ونجحت في البقاء في جميع المجتمعات، رغم محاولات الدين والعلم للحد منها أو محاربتها، ومنذ العصور الأولى لجأ البشر إلى السحر للتغلب

على الصعوبات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، حيث أصبح السحر موضوعاً للعديد من جوانب الحياة البشرية، وبالتالي يشمل السحر جميع مراحل الإنسان منذ الولادة وصولاً إلى وفاته.

على الرغم من أن الهدف الأول للسحر قد يكون تحقيق المنفعة الشخصية، إلا أن الهدف الرئيسي له هو التأثير على الناس والأحداث من خلال السحر لتحقيق منفعة، مثل الصيد وتربية الحيوانات وزيادة المحاصيل وهزيمة الأعداء والحصول على المال والنساء والأطفال، فضلاً عن التخلص من الأمراض والسيطرة على الظواهر الطبيعية، كما أن خوف الإنسان من الموت قد دفعه أيضاً إلى اللجوء إلى السحر، ليتمكن من مواجهة هذا الخوف الذي يؤثر سلباً على حياته.

2. السحر وأنواعه

كانت المجتمعات القديمة تؤمن بأن تلك الحالات السيئة التي تصيب الإنسان والتي يصعب تفسيرها ناتجة عن قوى خارقة للطبيعة، وكانوا يعتمدون على هذه القوى التي لم يتمكنوا من التحكم فيها¹، وغالباً ما كانوا يلجؤون إلى السحر والسحرة للسيطرة على هذه الحالات السيئة، لأن السحر حسب اعتقادهم لا يستخدم فقط بهدف إلحاق الأذى للأشخاص أو للسيطرة على القوى الخارقة للطبيعة، بل أيضاً لتحقيق المنفعة لمعالجة الأمراض والشفاء منها².

وفقاً للموروث الفكري القديم كان السحر ينقسم على قسمين رئيسيين هما السحر الأبيض والسحر الأسود، أما السحر الأبيض فهو النوع الذي يُعتقد أنه يُستخدم لأغراض إيجابية وشفائية³. إذ يُعدّ هذا النوع من السحر وسيلة لمعالجة الأمراض الجسدية والنفسية التي يعاني منها الشخص، وكان يستخدم لعلاج الأمراض العضوية مثل آلام الجسم والأمراض النفسية مثل القلق والاكتئاب⁴، وكان يعتمد هذا النوع من السحر على الطقوس الدينية التي تشتمل على التفاعل الروحي مع الجن، إذ يقوم الشخص المختص بهذا النوع من السحر على إقامة شعائر مقدسة تساعد على علاج المرضى أو تحسين حالتهم الصحية⁵، تشير النصوص الحثية أن السحرة المختصون بهذا النوع من السحر، يقومون بفحص المريض لمعرفة السبب أو القوة الشريرة التي أصابته واختيار التعويذة المناسبة لعلاج الشخص المريض، وكانت عملية العلاج تُقام إما في المعبد أو بيت المريض⁶، ولكن يُشترط أن يكون هذا المكان طاهراً ونظيفاً لإتمام هذه الطقوس. فكان يُعطى للمريض الحرز الذي يحتوي على تعويذة مكتوب فيها دعوة للآلهة العظيمة لحماية صاحب الحرز، كما يتضمن أيضاً صورة للجنّي المقصود الذي يراد تخليص المريض منه⁷، والجدير بالذكر أن هذا النوع من السحر كان مسموحاً به من قبل الممالك القديمة، لأن الغاية منه هو فعل الخير، وكان الساحر يشكل جزءاً مهماً من أنظمة المملكة، لذا نرى الملوك يحيطون البلاط الملكي بالسحرة والمنجمين والعرافين⁸.

¹ Oliver. Robert Gurney, Hititler, (Çev. Pınar Arpaçay), Dost Kitabevi, Ankara 1990, p.136.

² Hande. H, Duymuş Florioti, "Eski kültürlerde Köpeğin Algılanışı: Eski Mezopotamya Örneği", Tarih Araştırmaları Dergisi, Cilt 33, Sayı 55, p.p 45-46.

³ Reyhan. E, Hitit büyü ritüellerinin uygulama şekilleri üzerine bir inceleme, Archivum Anatolicum, İstanbul, 2003, p. 107.

⁴ Cesur. S, Hitit büyü ritüelleri üzerine bir değerlendirme, Tarih Okulu Dergisi, XXXII, Aralık, 2017, p. 786.

⁵ Reyhan, Hitit büyü...Op.Cit, p.107.

⁶ Ünal . A, Hitit Devrinde Anadolu II, Arkeoloji ve Sanat Yayınları, İstanbul 2003, p. 111.

⁷ Eliade. M, Dinsel inançlar ve düşünceler tarihi, Taş devrinden Eleusis Mysterialarına, C.I. İstanbul: Kabalcı Yayınevi, 2012,p.23.

⁸ Dinçol. M , A, Hititler, Anadolu Uygarlıkları, Görsel Anadolu Tarihi Ansiklopedisi C.1, Yazır Matbaacılık, Ankara, 1982.p.p.90-91.

أما السحر الأسود فكان يمارس بهدف إلحاق الأذى بالأشخاص، أو تحقيق غرض شرير، فكانت هذه الممارسات تؤدي إلى اختلال التوازن على مستوى المملكة أو الأفراد أو المجتمع ككل⁹، هذا الاختلال قد يظهر في شكل اضطرابات اجتماعية أو تأثيرات سلبية على العلاقات بين الأفراد، وقد يسبب خلل في النظام السياسي والاقتصادي للمملكة¹⁰. وفي مواجهة هذا النوع من السحر الذي يُعتقد أنه يلحق الضرر بالفرد والمجتمع، قامت القوانين الحثية بمحاربة هذه الممارسات بشكل قاطع، وفرضت عقوبات صارمة على من يقوم بهذا الفعل¹¹. إذ ورد في القانون الحثي عدة مواد قانونية تحارب هذه الممارسات السحرية، لذلك نقرأ في المادة القانونية (44 ب) ما نصه:

((إذا قام شخص ما بطقوس تطهير رجل آخر فعليه أن يرمي بقايا التطهير في مكان حرق النفايات ، فإذا رمى البقايا في أرض أو فناء منزل رجل آخر ، فإن ذلك يُعدّ سحراً ، والقضية تحال إلى محكمة الملك))¹².

تتناول المادة القانونية ممارسة طقوس دينية مرتبطة بإجراءات التطهير، التي تشمل طقوس تطهير الملك والمملكة، وطهارة الرجل والمرأة من النجاسة، فضلاً عن طقوس التطهير لإزالة البلاء واللعنة، وتطهير المعبد من كلمات التدينس وكان الكاهن المختص بتلك الطقوس يستعمل مجموعة من المواد والأدوات المتنوعة حسب نوع الطقوس، مثل الطين، والصوف، والحصى، إلى جانب مواد غذائية كأرغفة الخبز، الشراب، والعسل، فضلاً عن بعض الحيوانات مثل الأغنام، والخنزير، والكلاب¹³، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الطقوس كانت تُعدّ إجراءً طبيعياً طالما تم التخلص من المواد المستخدمة فيها بحرقها في المكان المخصص لذلك (المسمى باللغة الحثية "Ukturiyaš")¹⁴، أما إذا تم استخدام هذه المواد لأغراض سحرية أو لإلحاق الأذى بالآخرين وممتلكاتهم من خلال عدم حرقها وإلقائها في أرض أو فناء شخص آخر، فإن ذلك كان يُعتبر سحراً أسوداً واعتداء على شخص، مما يستدعي محاكمة مرتكبها أمام محكمة الملك. ورغم أن المادة القانونية لا تحدد نوع العقوبة المقررة للساحر ومرتكب الأذى، إلا أن هناك تلميحات ضمنية تشير إلى أن العقوبة قد تكون الموت، أو ربما النفي أو فرض غرامة، كما ورد في النصوص الملكية والمراسيم القانونية¹⁵.

من المواد القانونية الأخرى التي عالجت ممارسة السحر الأسود هي المادة (111) إذ نصت على ما يأتي:

((إذا صنع شخص ما نماذج مصنوعة من الطين ، فانه سحر ، هذه الحالة تحال الى محكمة الملك))¹⁶.

تتناول المادة القانونية أعلاه استعمال مادة الطين (المعروفة باللغة الحثية بـ "Purut") في تشكيل أشكال ونماذج لأغراض سحرية تهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالآخرين¹⁷. وعلى الرغم من أن المادة القانونية لا تفصح عن نوع السحر المستخدم، إلا أنه يمكن استنتاج أنه سحر أسود، وذلك بناءً على إحالة الشخص المتهم إلى محكمة الملك لتوقيع العقوبة القاسية التي يستحقها، يتم توظيف هذه النماذج السحرية من خلال صنع دمي

⁹ Yıldırım. Nurgül , "Eski Mezopotamya ve Anadolu'da Uğursuzluk İnancı ve Bununla İlgili Büyü Ritüelleri", History Studies , Vol. 7, Issue 1, Istanbul, 2015, p.239.

¹⁰ Ünal , Hitit Devrinde...Op.Cit, p.112.

¹¹ Hoffner, H, The Laws of the Hittites, New York, 1997, p.189.

¹² الصالحي. صلاح رشيد، القوانين الحثية – تأثير الشرائع العراقية القديمة على قوانين بلاد الأناضول، بغداد ، 2010، ص 29

¹³ الحديدي . خلف زيدان خلف سلطان ، الديانة الحثية في بلاد الأناضول ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الموصل ، 2012 ، ص ص 123-151 .

¹⁴ Hoffner, The Laws...Op.Cit , p. 189.

¹⁵ Doğan. E, Hitit hukuku belleklerdeki "kayıp", İstanbul, 2012, p.107.

¹⁶ الصالحي، القوانين الحثية...، المصدر السابق، ص 44.

¹⁷ الصالحي، القوانين الحثية...، المصدر السابق، ص 44.

باستخدام مواد مثل الشمع والشحم الأبيض، ثم تغليفها بالطين وكتابة أسماء الأشخاص المستهدفين بالأذى عليها¹⁸. وبعد ذلك، يتم كسر هذه الدمى أو دفنها، وبحسب الاعتقاد السحري، فإن دفن الدمية سيؤدي إلى إيذاء الضحية المستهدفة وفي هذا السياق يعتقد أحد الباحثين أن الطين كان يُعجن ويُشكل في أشكال بشرية أو حيوانية، مع تلاوة التعاويذ والترايم على هذه الأشكال¹⁹. وكان الهدف من ذلك هو منح هذه النماذج صفات أو تأثيرات سلبية، بناءً على المعتقدات السحرية، مما يتيح من خلالها إلحاق الأذى بالأشخاص المستهدفين، ومن جهة أخرى، يرتبط هذا المفهوم بمسألة "التشبيه"، التي تعني تشكيل نماذج طينية تشبه الشخص المقصود إيذاؤه²⁰. فيما يخص المادة (170) من القانون الحثي، ضمت نوعين من العقوبات (المالية والجسدية) لمن يقوم بممارسة السحر إذ تضمنت ما نصه:

((إذا قتل رجل حر أفعى ونطق باسم شخص آخر ، عليه دفع واحد منا (يساوي 40 شيقل) من الفضة ، أما إذا كان (المذنب) عبداً فيجب أن يقتل))²¹.

تنص هذه المادة القانونية على فرض نوعين من العقوبات جزاءً على ممارسة السحر، هما العقوبات المالية والجنائية. وقد حرص المشرع على التمييز بين طبقات المجتمع الحثي من الأحرار والعبيد عند فرض العقوبة²²، كما تشير المادة إلى أن القانون الحثي كان يُعدّ الشخص الذي يقتل أفعى أثناء ترديده عبارة "يموت فلان كموت الأفعى" (أي يقصد عدوه) ساحراً، مما يترتب عليه فرض العقاب²³، وإذا كان الشخص من طبقة الأحرار، فإن العقوبة المقررة هي غرامة مالية كبيرة تصل إلى "واحد منا" (ما يعادل 40 شيقل من الفضة)، أما إذا كان الشخص من طبقة العبيد، فكانت العقوبة تصل إلى حد القتل، ويعكس هذا التمييز أن الأفعى كانت تُعدّ رمزاً للطالغ السيئ في المعتقدات الدينية الحثية²⁴.

أما المادة (176 أ) فقد ورد فيها ما يأتي:

((إذا سبّب شخص ما صعود دخان بجانب ثور في الحظيرة ، هذا العمل يُعدّ سحراً ويخضع لحكم الملك ، وعليهم عرض الثور للبيع ، والثور يهيا للتزواج في السنة الثالثة ، ثور الحراثة، الكبش ، والتيس ، تهباً للتزواج في السنة الثالثة))²⁵.

تعالج هذه المادة قضية تتكون من شطرين: الأول يتعلق بارتكاب جريمة ضد حيوان الثور من قبل شخص يُضرم النار بالقرب من حظيرة الثور، مما يتسبب في صعود الدخان (المعروف باللغة الحثية بـ "Šamenu") بالقرب منه²⁶، وفقاً للمعتقدات الدينية الحثية، كان يُنظر إلى هذا الدخان على أنه مؤشر لممارسة سحرية ضارة

¹⁸ Haas. Volkert, Geschichte Der Hethitiscen Religion, Leiden, 1994, p. 883

¹⁹ Friedrich, J, Die hethitischen Gesetze Documenta et Monumenta Orientis Antiqui, 7, Liden: E. J. Brill, 1959, p.105 .

²⁰ Hoffner, The Laws...Op.Cit , p. 140.

²¹ الصالحي، القوانين الحثية...، المصدر السابق، ص55.

²² Imparati. F, Hitit yasaları, Ankara, 1992, p.60.

²³ Alp. S, Hitit çağında Anadolu çivi yazılı ve hiyeroglif yazılı kaynaklar, Ankara, Tübitak Popüler Bilim Kitapları, 2011, p.64.

²⁴ Imparati, Hitit...Op.Cit, p.p.60-62.

²⁵ الصالحي، القوانين الحثية...، المصدر السابق، ص56

²⁶ Walther. A, " The Hittite Gode ", in The Origin and History of Heberw Law.Edited by J. M. P. Smith, Chicago, 1931, p.p. 246-247

بالثور، ويُعتقد أن الهدف من هذه الممارسة هو خلق قوة سحرية لإحداث المطرح²⁷ وقد عدّ المشرع الحثي الشخص الذي يقوم بهذا الفعل مُرتكبًا لجريمة سحر، ويُحال إلى محكمة الملك في حال تم إثبات إدانته لفرض العقوبة المناسبة، أما الشطر الثاني من المادة، فيتمحور حول معالجة الجريمة ورفع تأثير السحر عن الثور (المعروف باللغة الحثية بـ "GU4 MAH") الذي ارتفعت منه السحب السحرية من جانب حظيرته، وذلك من خلال عرضه للبيع وتهيته في السنة الثالثة من عمره استعدادًا للتزواج²⁸.

3. الأساليب السحرية

تُعدّ الأساليب السحرية من الظواهر الفكرية والدينية التي رافقت الإنسان منذ العصور القديمة، إذ لجأ إليها الإنسان القديم في محاولة لفهم القوى الغامضة المحيطة به والتأثر فيها، إذ اعتقد أن العالم الذي يعيش فيه تحكمه قوى خفية لا يمكن إدراكها بصورة مباشرة، لذلك سعى عبر الممارسات السحرية إلى إيجاد وسيلة للتواصل مع تلك القوى أو استرضائها بما يحقق له الأمن والاستقرار، ومن هذه الأساليب التي لجأ إليها هي:

الفأل: هو مجموعة من الأساليب التي كان يتبعها البشر للتعرف مسبقًا على القرارات التي قد تتخذها الآلهة بشأن أمور تتعلق بهم²⁹، والتي قد تغضب الآلهة، مثل الخطايا وبعض الجرائم، إذ كانت يمكن أن تؤدي إلى نتائج سلبية للبشر، ولذلك كان من المهم في العديد من المجتمعات معرفة إرادة الآلهة، وإذا غضبوا، كان يتم البحث عن أسباب غضبهم والعمل على تهدئتهم³⁰. من أجل ذلك، تم اللجوء إلى الفأل لمعرفة إرادة الآلهة والحصول على إجاباتهم، بمعنى آخر، أصبح الفأل أداة تسير بشكل عقلائي وعلمي في حالات هامة مثل المؤامرات الملكية، واختيار الوقت المناسب لتولي الملك الجديد العرش، والمسار الصحيح الذي يجب اتباعه أثناء العمليات العسكرية، كان يتم فيها اللجوء إلى الفأل³¹، وإذا كانت نتيجة الفأل لا تتوافق مع المطلوب، كان يتم الاستمرار في طرح أسئلة أخرى على الفأل، وفي بعض الأحيان يتم التحقق من نتيجة الفأل باستخدام تقنية فال أخرى³².

من ناحية أخرى، كان هناك نوعان من الفأل لدى الأقوام الحثية، الأول هو فأل التنبؤ، وهو نوع مشتق من المصادر البابلية، ويعتمد على تفسير العلامات التي تقدمها الآلهة طواعية³³. في هذا النوع من الفأل، كان يقدم على محاولة معرفة الأخبار بناءً على كيفية حدوث الظواهر الطبيعية، وأعضاء الحيوانات الداخلية، والحالات الشاذة في ولادة الأطفال، أما النوع الآخر من الفأل فكان مصدره من بلاد الأناضول، وفي هذا النوع كان يتخذ القرار دون انتظار علامات من الآلهة أو الظواهر الطبيعية، وذلك لتجنب التأخير في اتخاذ القرارات³⁴.

²⁷ الصالحي، القوانين الحثية...، المصدر السابق، ص 275.

²⁸ Hoffner, The Laws...Op.Cit , p. 220 .

²⁹ Ünal. Ahmet , Hitit Sarayındaki Entrikalar Hakkında Bir Fal Metni: (KUB XXII 70=B o 2011), Ankara Üniversitesi Basımevi, Ankara 1983, p.p.1-2 .

³⁰ Ünal. Ahmet , Hitit Sarayındaki Entrikalar Hakkında Bir Fal Metni: (KUB XXII 70=B o 2011), Ankara Üniversitesi Basımevi, Ankara 1983, p.p.1-2 .

³¹ Orhun. Murat , "Hititler'de Karaciğer Falı, Kuş Uçuşu Falı ve Bunların Etrüskler'deki Uzantısı", Akademik Bakış, Cilt 3, Sayı 5, Ankara 2009, p.234.

³² Ibid , p.p. 234-236.

³³ Haas. Volkert, "Hittite Rituals against Threats and Other Diseases and Their Relationship to the Mesopotamian Traditions",Cuneiform MonographsEditorst. abuscb – m.j. geller .m. maul – f.a.m. wiggerrmann, Vol. 36, Leiden - Boston, 2007, p.p.101-103.

³⁴ Vos. An De, Die Lebermodelle aus Boğazköy. Studien zu den Boğazköy Texten, Beiheft 5, plts 56, Wies-baden: harrassowitz Verlag, 2013. p.p. 274-275.

تُعد هذه الممارسات وسيلة لمعرفة أفكار الآلهة بطريقة مصطنعة، إذ كانت تهدف إلى معرفة أفكارهم من خلال طرق لا يمكن تعلمها من أي مصدر آخر³⁵، لذلك كان الفأل مهم جدًا لأنه يحتوي على معلومات لا يمكن الحصول عليها بطريقة أخرى، إذ كان الحثيون يربطون الأحداث السيئة التي تحدث لهم بغضب الآلهة، وكانوا يقدمون القرابين لتهدئة هذا الغضب، وللتعرف على الذنوب التي تسببت في هذا الغضب، كانوا يستخدمون أسلوب الفأل³⁶.

من بين تقنيات الفأل التي استخدمها الحثيون: فأل الكبد (KUS)، وفأل طيران الطيور (MUSEN)، وفأل الحظ (KIN)، وفأل الطيور (MUSEN HURRI)، وفأل الأفاعي (MUS)، وكان هذا المجال معقدًا للغاية، واحتوى على العديد من الخبراء المتخصصين، وكان معظم هؤلاء الخبراء ذوي أصول بابلية، على الرغم من أن تسميات هذه المهن قد انتقلت إلى اللغة الحثية³⁷. الكهانة: هي القدرة على التنبؤ بالمستقبل من خلال ملاحظة الظواهر الطبيعية أو الأشياء التي من صنع الإنسان، أو من خلال التواصل مع القوى الإلهية³⁸، ويمكن تعريفها أيضاً، بأنها طريق غير مباشر يتيح التواصل بين الإنسان والآلهة ويستخدمه الإنسان لمصلحته، إذ لطالما كان الفضول حول معرفة المستقبل مجالاً يثير اهتمام البشر عبر العصور، لذلك تم اتخاذ العديد من الأنشطة المتعلقة به³⁹.

تُعد الكهانة جزءًا لا يتجزأ من الأديان والهياكل الاجتماعية في المجتمعات القديمة، إذ كان للكهنة في مراكز الكهانة المقدسة دور كبير، وكانوا يحظون باحترام واهتمام واسع من قبل الشعب، كانت الكهانة تُعد انعكاسًا مهمًا لإرادة الآلهة، وكان أولئك الذين يمارسون الكهانة من خلال تتبع علامات معينة يسجلون ما يرونه مهمًا من تلك العلامات⁴⁰، على سبيل المثال، كان شكل سحلية على جدار منزل أحدهم، أو حركات الكواكب، أو سلوك الحيوانات مثل الثعابين، والطيور، والكلاب، تُعد من العلامات السيئة التي تُنذر بحدوث شيء غير جيد⁴¹.

كما أن الكهانة كانت تُمارس من خلال العديد من الطقوس الدينية في المجتمعات القديمة، إذ كان يُعتقد أن الظواهر الطبيعية مثل البرق، والكوارث، والأمراض وسلوك الحيوانات يمكن أن تكون إشارات إلهية تحمل رسائل للمستقبل⁴²، على سبيل المثال، في حالة البرق، أو ظهور الكسوف الشمسي أو القمري، كان يتم تنفيذ طقوس معينة لمعالجة أو تفسير هذه الظواهر على أنها رسائل من الآلهة، كما أن هذه الرسائل تُعد إشارات تنبؤية عن الأحداث القادمة⁴³.

بينما يُعد الفأل أداة للتنبؤ بالمستقبل، إلا أنه يختلف عن الكهانة في أنه يعتمد على قراءة شخصية الأفراد، بينما الكهانة تتعلق بفهم رسائل الآلهة، وبالتالي يمكن أن يُنظر إلى الفأل كنوع من فن قراءة الشخصية⁴⁴، ومع ذلك

³⁵ Ünal, Hitit Sarayındaki...Op.Cit, p.5.

³⁶ Orhun, Hititler'de...Op.Cit, p.236-237.

³⁷ Ünal, Ahmet "Hitit Falcılığı", Aktüel Arkeoloji Dergisi, Temmuz Ağustos Sayısı, 2011, p. 51.

³⁸ Başol, S, Hititlerde büyü ve büyü malzemeleri, Yayınlanmamış Doktora Tezi, Pamukkale Üniversitesi, Denizli, 2014, p. 65.

³⁹ Rochberg, Francesca, "A Consideration of Babylonian Astronomy within the Historiography of Science", Studies in History and Philosophy of Science, Vol.33, Issue 4, December 2002, p.677.

⁴⁰ Başol, Hititlerde büyü...Op.Cit, p.85.

⁴¹ Akkuş, Suzan, "Eski Mezopotamya'da Beddua ve Felaketlerden Korunma Ritüelleri", Gümüşhane Üniversitesi Sosyal Bilimler Elektronik Dergisi, Sayı 9, Ocak 2014, p.284.

⁴² Reyhan, E, Eski Anadolu kültüründe büyü ve büyücülük, Gazi Akademik Bakış, C.2, 2008, p. 227.

⁴³ Akkuş, Eski Mezopotamya'da...Op.Cit, p.284.

⁴⁴ Başol, Hititlerde büyü...Op.Cit, p.66.

يصعب التفريق بين الفأل، والسحر والكهانة بشكل قاطع، إذ إن هذه الأنواع من الممارسات قد تتداخل في العديد من الأحيان⁴⁵.

كانت الكهانة تُعدّ جزءاً من التقاليد القديمة في الحضارة الحثية، إذ كان يتم استخدامها في النصوص الحثية من خلال استخدام الرمز (KIN) للإشارة إلى الكهانة في تلك المجتمعات القديمة، كما أن الكهانة تُعدّ وسيلة لفهم العلاقة بين الملك والآلهة، إذ كان التواصل الإلهي عن طريق الكهانة يساعد في الحفاظ على استقرار المملكة وأمور الملك⁴⁶، إذ إن بعض الظواهر الطبيعية مثل البرق أو الكسوف، تُعدّ بمثابة إشارات إلهية، ويجب مراقبتها بعناية، وعندما تُلاحظ هذه الظواهر، كان يتم التواصل مع الآلهة عبر الكهانة وتوجيه أسئلة معينة يتم تفسير أجوبتها من قبل الكهنة أو المتخصصين⁴⁷.

أما في حال كانت الإجابة الإلهية سلبية، فكان من الضروري إعادة العملية وتكرار الطقوس لمعرفة الأسباب والتفسير الصحيح للحدث، وبالرغم من وجود عدة أساليب للكهانة، كان يُعتقد أن أحلام الإنسان هي أكثر الطرق دقة في معرفة إرادة الآلهة⁴⁸، ففي تلك الفترة كان يُعتقد أن الآلهة تتحدث إلى الإنسان أثناء نومه، وبالتالي كان الكهان ينتظرون أن تظهر الرسائل الإلهية في الأحلام، وكان هذا يُشبه إلى حد ما ممارسة الاستشارة الإلهية الحديثة التي يقوم بها الناس اليوم⁴⁹.

كما كانت هناك أماكن مقدسة مخصصة لهذه الطقوس، إذ كان الكهنة يذهبون إليها للنوم أو للقيام بالطقوس من أجل تلقي رسائل من الآلهة، ويختلف هذا عن الاستشارة الإلهية الحالية، إذ كانت هذه الأماكن تُعد مواقع مقدسة ويُعتقد أن الآلهة تكون أكثر قرباً فيها⁵⁰.

فضلاً عن ذلك كانت هناك أماكن محددة يُتوقع فيها أن تقدم الآلهة إشارات واضحة، مثل الأعضاء الداخلية للحيوانات المذبوحة، كما أن الرموز مثل انتشار الدخان من البخور، أو رمي العظام أو النرد، أو ملاحظة سلوك الحيوانات مثل الأفاعي في البرك، تُستخدم جميعها كوسائل للكشف عن الرسائل الإلهية⁵¹.

⁴⁵ Ünal, Hitit Sarayındaki...Op.Cit, p.2.

⁴⁶ De Martino. Stefano , Hititler, Çev. Erendiz Özbayoğlu, Ankara, 2003, p.102.

⁴⁷ Ibid , p.104.

⁴⁸ Näf. Beat , “Traum und Traumdeutung im Altertum”, Darmstadt, 2004. p.p. 114-115.

⁴⁹ Ibid , p.p.116-118

⁵⁰ Szabó. Frantz, Hittite Witchcraft, Magic, and Divination , Civilizations of the Ancient Near East , Michigan, 2007,p.62.

⁵¹ Szabó. Frantz, Hittite Witchcraft, Magic, and Divination , Civilizations of the Ancient Near East , Michigan, 2007,p.62.

4. النساء الساحرات

كان السحر يُستعمل كأداة لحل المشاكل التي تحدث في الحياة اليومية بين الأفراد، كما أنه أُستعمل لعلاج الأمراض، وتنظيم الحياة الأسرية، وتهدة الملك والعائلة الملكية، لذلك لعبت النساء الساحرات دوراً مهماً داخل المجتمع الحي، إذ يتضح من النصوص الحثية أن هناك ألقاباً تحملها هذه النساء، ومن هذه الألقاب (MUNUShašau) والتي تعني (المرأة العجوز أو الساحرة العجوز)⁵².

من بين هذه الساحرات العجائز، ورد اسم الساحرة (Hapallalı Ašhella، خباللي أشيلا)، إذ كانت هذه الساحرة تقوم بعمل الطقوس السحرية عندما يخسر الجيش في المعارك القتالية⁵³، فجاء في هذه الطقوس السحرية ما يلي:

((إذا كان هناك سنة سيئة في الجيش، سأقوم بإجراء هذه الطقوس (الطقوس السحرية). سأفعل ذلك هكذا: عندما يحل المساء، سيكون من الضروري أن يُعدّ جميع قادة الجيش خروفاً. لا يهم إذا كان الخروف أسود أم أبيض. سألف خيوط صوفية باللون الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر معاً، ثم أحيكها لتصبح جديلة. سأجمع عقدًا من الخرز وحلقة من الحديد الرصاصي، وأربطها حول عنق الخروف وقرونه. ثم، في الليل، يتم ربطهم أمام الخيام. وعند ذلك، يقولون: أي إله أدير وجهه، أي إله تسبب في هذه الوباء، انظروا! هذه الخراف ربطتها من أجلك، فلتكن مرضياً عنك))⁵⁴.

يُشير النص إلى أن هذه الساحرة قد عملت طقساً سحرياً يتم فيه استخدام الخروف كنوع من الكفارة للتعامل مع الأوبئة والخسائر التي تصيب الجيش، كما أُستخدمت الألوان المتعددة في الخيوط الصوفية، إذ كانت تحمل معانٍ روحانية وحماية من القوى الشريرة التي كانت تسبب في خسارة الجيش⁵⁵، أما وقت هذه الطقوس فكانت غالباً في الليل، لأنه وقت يرتبط بالقوى الخفية ويُعدّ وقتاً مناسباً لانتقال السحر، بعد ذلك تقوم الساحرة مع أفراد الجيش بالتوسل إلى الآلهة لكي تذهب عنهم الوباء والبلاء الذي أصابهم⁵⁶.

لم تكن الأساليب السحرية مختصرة على تطهير الجنود فحسب، بل أُستخدم أيضاً لأغراض علاجية ومساعدة الحوامل في عمليات الولادة، إذ تشير دلائل نصية إلى وجود قابلات كنّ يستخدمن أساليب سحرية إلى جانب مواد نباتية وحيوانية في العلاج⁵⁷، فقد اشتهرت ساحرة تدعى (MUNUSŠÀ.ZU) بهذا النوع من العلاج، إذ كانت تساعد النساء في طقوس الولادة عن طريق قراءة بعض التعاويذ لمحاولة تهدئة المرأة وتخفيف آلامها، وبعد أن تتم عملية الولادة كانت هذه الساحرة تقوم ببعض الصلوات لكي تطرد الأرواح الشريرة عنه⁵⁸. ومن هذه الصلوات ما يلي:

⁵² جرنى. أوليفر روبرت، الطقوس السحرية: بعض سمات الدين الحثي، في: الحضارة الحثية تأليف نخبة من الباحثين الأجانب، ترجمة: صلاح رشيد الصالحى، بغداد، 2021، ص.ص 446-447.

⁵³ Reyhan.E,&Cengiz.T, Başkent Hattuşa'nın şifacı kadınları:Büyücüler, Geçmişten Günümüze Şehir ve Kadın, Canik Belediyesi Kültür Yayınları, Samsun, 2014, p.107.

⁵⁴ Dinçol, A.M. . Ašhella ritüali (CTH 394) ve Hititlerde salgın hastalıklara karşı yapılan majik işlemlere toplu bir bakış, Belleten,1985, p.23.

⁵⁵ Reyhan, Hitit büyü...Op.Cit, p.113.

⁵⁶ Ibid, p.p.113-114.

⁵⁷ Miller.Jared L, "Paskuwatti's Ritual: «Remedy for Impotence or Antidote to Homosexuality?», Journal of Ancient Near Eastern Religions 10: Leiden. 2010. p.p.83-84.

⁵⁸ Bryce. T. R, Hitit dünyasında yaşam ve toplum, Ankara, 2003, p.223.

((تعال! لاتدع أي قوة شريرة تقتل حياتك وأنت هنا، لاتستطيع الرياح والمطر تحريك الهيكل الحجري لأنك ولدت فيه، أمل أن تكون محمياً وتعيش إلى الأبد))⁵⁹.

ومن الأدعية الأخرى التي تقوم بها هذه المرأة لتسهيل عملية الولادة والتي يطلق عليها تعويذة الرياح. إذ جاء في نصه ما يلي:

((دعهم يذهبون!...، دعهم يأخذون نبات القماش المشمع من البراري! دع الطفل يدور في أمه! دعهم يذهبون! دعهم يأخذون أحواض الفحم. ودع الطفل يستدير لأمه مثلما يدور الباب))⁶⁰.

لقد ورد في النصوص السحرية الحثية طقس آخر تقوم به امرأة يُدعى باشكواتي (Paškuwatti)⁶¹، وهو طقس سحري تقوم به هذه المرأة أو الساحرة المسنة (العجوز) بهدف مساعدة النساء العاقرات على الإنجاب، إذ تقوم هذه الساحرة بمسك قرون بقرة خصبة وتقول ما يلي:

((يا إله الشمس، كما أن هذه البقرة خصبة ومُنتجة. كما تملأ الحظيرة بالثيران والأبقار، كذلك ستملأ هذه المرأة بيته بالأبناء والبنات، والأحفاد وأبناء أحفادهم، ذرية الأجيال المتعاقبة))⁶².

لم يكن التوسل للآلهة عن طريق التعاويذ كافياً، بل شملت أيضاً تقديم قربانين أخرى، مثل ثلاث قطع من الخبز المصنوع من الماء والدقيق، وتين ونبذ العنب وجلد خروف نظيف⁶³، وتوضع هذه المواد المستخدمة في الطقوس على ملابس صاحب هذا الطقس، ثم تُحصَر فتاة عذراء هذه المواد إلى المكان المخصص للسحر، إذ يتبع صاحب القربان الفتاة العذراء حتى يصلوا إلى أرض مفتوحة، بعدها يقوم هذا الشخص بالأغتسال ويتم بناء باب من القصب، بعد ذلك تُعطي المرأة العجوز التي تقوم بالسحر لصاحب القربان مرآة وإبرة، ثم يُقرر الرجل عبر الباب المصنوع من القصب، بعد ذلك تأخذ المرأة العجوز الإبرة والمرآة من يد الرجل ثم تُعطيه بدلاً منه قوساً وسهماً، ثم تتلو عليه هذه التعويذة⁶⁴:

((انظر! لقد أخذت منك أنوثتك وأعدتُ إليك رجولتك. لقد تخلّيت عن السلوك الأنثوي، فأظهر الآن سلوكاً ذكورياً))⁶⁵.

بعد ذلك يتم إحضار رجل مخصي ويُصلي صاحب القربان إلى الآلهة كي لا يصير مثل هذا الرجل، وتُوضع مواد القربان على طاولة جديدة، ويأخذ صاحب القربان منها ثلاث مرات ويأكل ويشرب من أجل الآلهة، بعدها يُفرش سرير أمام الطاولة، حيث ينام الرجل عليه ويُحَث صاحب القربان أثناء نومه على رؤية الآلهة في حلمه وإقامة

⁵⁹ الرملي. مروان سهيل نجم فرج، تأثير حضارتي العراق ومصر القديمتين في الحضارة الحثية (1207-1650 ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، 2023، ص159.

⁶⁰ المصدر نفسه، ص159.

⁶¹ المرأة باشكواتي (Paškuwatti): تُعد هذه المرأة من أهم النساء الساحرات في المملكة الحثية، والتي كانت تقطن في بلاد ارزاوا (Arzawa) في غرب تركيا الحالية بالقرب من سواحل بحر إيجه. وفحوى طقوس باشكواتي هي مساعدة الرجل أو المرأة التي لا تستطيع الإنجاب عن طريق طقوس معينة تقوم بها هذه المرأة. ينظر: بيكمان، غاري، الأحلام الحثية، في: الحضارة الحثية تأليف نخبة من الباحثين الأجانب، ترجمة: صلاح رشيد الصالحي، بغداد، 2021، ص185.

⁶² Bryce, Hitit...Op.Cit, p.183.

⁶³ Miller, Paskuwatti's...Op.Cit, p.86.

⁶⁴ بيكمان، الأحلام الحثية...، المصدر السابق، ص.ص184-185.

⁶⁵ Bryce, Hitit...Op.Cit, p.p.223-234.

علاقة جنسية معها، كما يجب على صاحب القربان رؤية الآلهة في حلمه ليتمكن من إنجاب الأطفال⁶⁶، في هذا الطقس يتم استخدام بعض المواد التي ترتبط بالمرأة والرجل، فضلاً عن أسلوب التوجيه النفسي بهدف معالجة المريض من العقم⁶⁷.

5. الاستنتاجات

1. يتضح من خلال ما سبق أن الحثيين، مثل غيرهم من الشعوب في منطقة الشرق الأدنى القديم، كانوا يعارضون الممارسات السحرية بشكل قاطع، ولذلك فرضوا عقوبات صارمة تشمل إحالة المخالفين إلى محكمة الملك، فضلاً عن العقوبات المالية والجسدية على من يُثبت تورطهم في ممارسة السحر ضدهم، وذلك بهدف الحفاظ على استقرار المجتمع وسلامة أفراد من الوقوع في فخ هذه الأفعال المدمرة.
2. عرف الحثيون نوعين من السحر: "السحر الأبيض" و"السحر الأسود"، ويميزوا بينهما في فرض العقوبات على من يمارسها، ففيما يتعلق بالنوع الأول، لم ينص القانون على عقوبات ضد ممارسيه، إذ كان الهدف من ممارسته تحقيق أغراض نفعية وفقاً لمعتقداتهم الدينية، مثل معالجة الأمراض وفض النزاعات، أما في النوع الثاني، فقد فرضت العقوبات على الممارسين، وتنوعت بين العقوبات الجسدية والمالية، فضلاً عن عقوبة النفي، وذلك لأن الهدف من السحر الأسود كان إلحاق الأذى بالآخرين أو تدمير ممتلكاتهم.
3. أدى تنوع واختلاف الأساليب المستخدمة في ممارسة السحر الأسود إلى اهتمام المشترع الحثي، مما دفعه إلى إصدار قوانين صارمة وفرض عقوبات على ممارسيه ويعكس هذا الاهتمام حرص الحثيين على حماية المجتمع من الأضرار التي قد تلحق به نتيجة هذه الممارسات، والتي كانت تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو تدمير ممتلكاتهم، في هذا السياق لعبت القوانين الحثية دوراً مهماً في تنظيم سلوك الأفراد وضمان استقرار المجتمع عبر وضع عقوبات رادعة، تتراوح بين العقوبات الجسدية، المالية، والنفي، كوسيلة للحد من تأثير السحر الأسود على النظام الاجتماعي والاقتصادي.
4. يتبين من النصوص المرتبطة بالحياة اليومية، وكذلك من مواد القوانين الحثية، أن الحثيين كانوا يمتلكون خبرة ومعرفة عميقة في معالجة حالات السحر الأسود، وذلك بهدف إبطال تأثيراته تشير هذه النصوص إلى أن الحثيين لم يقتصرُوا على تطبيق العقوبات على ممارسي السحر الأسود، بل طوروا أيضاً تقنيات وطرقاً لإبطال فعالية السحر، مما يعكس فهمهم المتقدم للظواهر السحرية وقدرتهم على التعامل معها ضمن إطار قانوني وديني ومن خلال هذه الممارسات، سعى الحثيون إلى حماية المجتمع وضمان استقراره من التأثيرات السلبية لهذه الممارسات المدمرة.
5. كان للنساء الساحرات في المملكة الحثية دور مهم في المجتمع، إذ استخدمن السحر لحل المشاكل اليومية مثل علاج الأمراض، وتنظيم الحياة الأسرية، وتهذئة الملك إذ كانت هناك طقوس سحرية خاصة لمعالجة الخسائر العسكرية والأوبئة، مثل طقوس "خبالي آشيل" كما استخدم السحر لأغراض علاجية، خاصة في مساعدة النساء الحوامل خلال الولادة، مثل الساحرة (MUNUSŠÀ.ZU) التي استخدمت تعاويذ لتخفيف آلام الولادة فضلاً عن ذلك، كان للساحرات دور في مساعدة النساء العاقرات على الإنجاب من خلال طقوس خاصة، جميع هذه الطقوس كانت تشمل تقديم قربان والتوسل إلى الآلهة من خلال تعاويذ وطقوس معقدة.

⁶⁶ بيكمان، الأحلام الحثية... المصدر السابق، ص. 185-186

⁶⁷ Bryce, Hitit... Op.Cit, p.223.

المراجع

1. Gurney, Oliver Robert, *Hititler*, (Çev. Pınar Arpaçay), Dost Kitabevi, Ankara, 1990, p. 136.
2. Duymuş Florioti, Hande H., "Eski Kültürlerde Köpeğin Algılanışı: Eski Mezopotamya Örneği", *Tarih Araştırmaları Dergisi*, Cilt 33, Sayı 55, p.p. 45-46.
3. Reyhan, Ercüment, "Hitit büyü ritüellerinin uygulama şekilleri üzerine bir inceleme", *Archivum Anatolicum*, İstanbul, 2003, p. 107.
4. Cesur, S., "Hitit büyü ritüelleri üzerine bir değerlendirme", *Tarih Okulu Dergisi*, XXXII, Aralık, 2017, p. 786.
5. Reyhan, E., *Hitit büyü...*, Op. Cit., p. 107.
6. Ünal, Ahmet, *Hitit Devrinde Anadolu II*, Arkeoloji ve Sanat Yayınları, İstanbul, 2003, p. 111.
7. Eliade, Mircea, *Dinsel İnançlar ve Düşünceler Tarihi: Taş Devrinden Eleusis Mysterialarına*, C. I, İstanbul: Kabalcı Yayınevi, 2012, p. 23.
8. Dinçol, Ali M., "Hititler", *Anadolu Uygarlıkları, Görsel Anadolu Tarihi Ansiklopedisi*, C. 1, Yazır Matbaacılık, Ankara, 1982, p.p. 90-91.
9. Yıldırım, Nurgül, "Eski Mezopotamya ve Anadolu'da Uğursuzluk İnancı ve Bununla İlgili Büyü Ritüelleri", *History Studies*, Vol. 7, Issue 1, İstanbul, 2015, p. 239.
10. Ünal, A., *Hitit Devrinde...*, Op. Cit., p. 112.
11. Hoffner, Harry A., *The Laws of the Hittites*, New York, 1997, p. 189.
12. الصالحي، صلاح رشيد، *القوانين الحثية – تأثير الشرائع العراقية القديمة على قوانين بلاد الأناضول*، بغداد، 2010، ص 29.
13. الحديدي، خلف زيدان خلف سلطان، *الديانة الحثية في بلاد الأناضول*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، 2012، ص ص 123-151.
14. Hoffner, H., *The Laws...*, Op. Cit., p. 189.
15. Doğan, E., *Hitit Hukuku Belleklerdeki "Kayıp"*, İstanbul, 2012, p. 107.
16. الصالحي، ص. ر.، *القوانين الحثية...*, المصدر السابق، ص 44.

17. المصدر نفسه، ص 245.

18. Haas, Volkert, *Geschichte Der Hethitischen Religion*, Leiden, 1994, p. 883.

19. Friedrich, Johannes, *Die hethitischen Gesetze*, Documenta et Monumenta Orientis Antiqui 7, .Leiden: E. J. Brill, 1959, p. 105.

20. Hoffner, H., *The Laws...*, Op. Cit., p. 140.

21. الصالحي، ص. ر، *القوانين الحثية...*, المصدر السابق، ص 55.

22. Imparati, Fiorella, *Hitit Yasaları*, Ankara, 1992, p. 60.

23. Alp, Sedat, *Hitit Çağında Anadolu: Çiviyazılı ve Hiyeroglif Yazılı Kaynaklar*, Ankara: TÜBİTAK .Popüler Bilim Kitapları, 2011, p. 64.

24. Imparati, F., *Hitit...*, Op. Cit., p.p. 60-62.

25. الصالحي، ص. ر، *القوانين الحثية...*, المصدر السابق، ص 56.

26. Walther, A., "The Hittite Code", in: *The Origin and History of Hebrew Law*, Edited by J. M. P. .Smith, Chicago, 1931, p.p. 246-247.

27. الصالحي، ص. ر، *القوانين الحثية...*, المصدر السابق، ص 275.

28. Hoffner, H., *The Laws...*, Op. Cit., p. 220.

29. Ünal, Ahmet, *Hitit Sarayındaki Entrikalar Hakkında Bir Fal Metni (KUB XXII 70 = Bo 2011)*, .Ankara Üniversitesi Basımevi, Ankara, 1983, p.p. 1-2.

30. Koç, İlker, *Hititler*, ODTÜ Toplum ve Bilim Merkezi, Ankara, 2006, p. 102.

31. Orhun, Murat, "Hititler'de Karaciğer Falı, Kuş Uçuşu Falı ve Bunların Etrüskler'deki Uzantısı", .*Akademik Bakış*, Cilt 3, Sayı 5, Ankara, 2009, p. 234.

32. Ibid., p.p. 234-236.

33. Haas, Volkert, "Hittite Rituals against Threats and Other Diseases and Their Relationship to the Mesopotamian Traditions", *Cuneiform Monographs*, Vol. 36, Leiden - Boston, 2007, p.p. 101-103.

34. De Vos, An, *Die Lebermodelle aus Boğazköy*, Studien zu den Boğazköy-Texten, Beiheft 5, .Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, 2013, p.p. 274-275.

35. Ünal, A., *Hitit Sarayındaki...*, Op. Cit., p. 5.

- .Orhun, M., *Hititler'de...*, Op. Cit., p.p. 236-237 .36
- .Ünal, Ahmet, "Hitit Falcılığı", *Aktüel Arkeoloji Dergisi*, Temmuz-Ağustos Sayısı, 2011, p. 51 .37
- Başol, S., *Hititlerde Büyü ve Büyü Malzemeleri*, Yayınlanmamış Doktora Tezi, Pamukkale .38
.Üniversitesi, Denizli, 2014, p. 65
- Rochberg, Francesca, "A Consideration of Babylonian Astronomy within the Historiography of .39
Science", *Studies in History and Philosophy of Science*, Vol. 33, Issue 4, December 2002, p.
.677
- .Başol, S., *Hititlerde Büyü...*, Op. Cit., p. 85 .40
- Akkuş, Suzan, "Eski Mezopotamya'da Beddua ve Felaketlerden Korunma Ritüelleri", .41
Gümüşhane Üniversitesi Sosyal Bilimler Elektronik Dergisi, Sayı 9, Ocak 2014, p. 284
- Reyhan, Ercüment, "Eski Anadolu Kültüründe Büyü ve Büyücülük", *Gazi Akademik Bakış*, C. .42
.2, 2008, p. 227
- .Akkuş, S., *Eski Mezopotamya'da...*, Op. Cit., p. 284 .43
- .Başol, S., *Hititlerde Büyü...*, Op. Cit., p. 66 .44
- .Ünal, A., *Hitit Sarayındaki...*, Op. Cit., p. 2 .45
- .De Martino, Stefano, *Hititler*, Çev. Erendiz Özbayoğlu, Ankara, 2003, p. 102 .46
- .Ibid., p. 104 .47
- .Näf, Beat, *Traum und Traumdeutung im Altertum*, Darmstadt, 2004, p.p. 114-115 .48
- .Ibid., p.p. 116-118 .49
- Szabó, Frantz, "Hittite Witchcraft, Magic, and Divination", *Civilizations of the Ancient Near .50
East*, Michigan, 2007, p. 62
- Ünal, Ahmet, "Hititler ve Çağdaş Anadolu Kavimlerinde Büyücülük", *Aktüel Arkeoloji Dergisi*, .51
.S. 22, İstanbul, p.p. 50-51
- .52 جرنی، أولیفر روبرت، "الطقوس السحرية: بعض سمات الدين الحثي"، في: *الحضارة الحثية* (تأليف نخبة من الباحثين
الأجانب)، ترجمة: صلاح رشيد الصالحی، بغداد، 2021، ص ص 446-447.
- Reyhan, E., & Cengiz, T., "Başkent Hattuşa'nın Şifacı Kadınları: Büyücüler", *Geçmişten .53
Gününüze Şehir ve Kadın*, Canik Belediyesi Kültür Yayınları, Samsun, 2014, p. 107

54. Dinçol, Ali M., "Ašhella Ritüalı (CTH 394) ve Hititlerde Salgın Hastalıklara Karşı Yapılan Majik İşlemlere Toplu Bir Bakış", *Belleten*, 1985, p. 23.
55. Reyhan, E., *Hitit Büyü...*, Op. Cit., p. 113.
56. Ibid., p.p. 113-114.
57. Miller, Jared L., "Paskuwatti's Ritual: Remedy for Impotence or Antidote to Homosexuality?", *Journal of Ancient Near Eastern Religions*, 10, Leiden, 2010, p.p. 83-84.
58. Bryce, Trevor R., *Hitit Dünyasında Yaşam ve Toplum*, Ankara, 2003, p. 223.
59. الرملي، مروان سهيل نجم فرج، *تأثير حضارتي العراق ومصر القديمتين في الحضارة الحثية (1207-1650 ق.م)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، 2023، ص 159.
60. المصدر نفسه، ص 159.
61. المرأة باشكواتي (Paškuwatti): تُعد هذه المرأة من أهم النساء الساحرات في المملكة الحثية، والتي كانت تقطن في بلاد أرزاوا (Arzawa) في غرب تركيا الحالية بالقرب من سواحل بحر إيجه. وفحوى طقوس باشكواتي هي مساعدة الرجل أو المرأة التي لا تستطيع الإنجاب عن طريق طقوس معينة تقوم بها هذه المرأة. ينظر: بيكمان، غاري، "الأحلام الحثية"، في: *الحضارة الحثية* (تأليف نخبة من الباحثين الأجانب)، ترجمة: صلاح رشيد الصالحي، بغداد، 2021، ص 185.
62. Bryce, T. R., *Hitit...*, Op. Cit., p. 183.
63. Miller, J. L., *Paskuwatti's...*, Op. Cit., p. 86.

Magic in the Hittite Tradition: Types and Methods

Marwan Suhail Najm Al-Ramli, University of Tikrit

Correspondent author : MS240004prt@tu.edu.iq

ABSTRACT

The subject of magic and its practice is among the topics that have attracted the attention of researchers due to its direct connection to the lives of individuals, particularly from a religious perspective. Consequently, ancient legal systems and laws in the countries of the ancient Near East, including Anatolia, paid considerable attention to this phenomenon. The contents of texts related to magic reflect a clear effort to limit its negative effects and to deter violators and those who failed in their duties through the imposition of severe penalties.

From this standpoint, the idea of the present study was shaped as an attempt to shed light on an important aspect of daily life. The study relies on the available texts concerning magic, its types, and methods, as well as on selected provisions of Hittite law, which serve as clear indicators of the scope of legal rulings and the deterrence of violators and negligent individuals through harsh punishments. In addition, the study addresses female practitioners of magic and their significant role within Hittite society. These women, often referred to as “Old Women,” participated in numerous magical rituals, including the purification of soldiers in battle, assisting pregnant women during childbirth, and helping infertile women achieve conception through specific ritual practices.

Keywords: Magic and its Types, Methods, Female Practitioners of Magic.

Keywords: *Magic and its types, methods, female sorcerers.*



The Isin journal dedicated a special issue to honour Abdulmir Al-Hamdani (1967–2022), recognising his significant contributions to preserving and promoting Iraqi heritage.

Dr. Abdulmir Al-Hamdani, who died on April 29, 2022, in Nasiriyah, Iraq, at age 55, was among the most influential Iraqi archaeologists of his generation. His life's work was deeply intertwined with Iraqi archaeology—so much so that he named one of his sons 'Uruk'. His commitment to the field ultimately led to his role as Minister of Culture. His passion for Iraqi art and culture, together with his accomplishments, motivated many Iraqi archaeologists and local communities to actively protect Iraq's vulnerable cultural heritage. More about his life and work can be found here: Jotheri, J., & Lawrence, D. (2022). OBITUARY ABDULMIR AL-HAMDANI (1967–2022). Iraq, 84, 3–5. <https://doi.org/10.1017/irq.2022.14>

تم تخصيص هذا العدد من مجلة ايسن للآثار والتاريخ واللغات القديمة احياء لذكرى الدكتور عبد الأمير الحمداني (1967–2022)، تقديراً لمساهمته البارزة في التعريف بالتراث العراقي والحفاظ عليه.

كان الدكتور عبد الأمير الحمداني، الذي توفي في 29 نيسان/أبريل 2022 في مدينة الناصرية بالعراق عن عمر ناهز 55 عاماً، من بين أكثر علماء الآثار العراقيين تأثيراً في جيله. وكان مولعاً وشغوفاً بآثار العراق وتراثه لدرجة أنه سمى أحد أبنائه "أوروك" مما أدى في نهاية المطاف إلى توليه منصب وزير الثقافة والسياحة والآثار. يمكن قراءة المزيد حول حياته وعمله في هذا التعزية المنشورة في مجلة عراق التي تصدر عن دار نشر جامعة كامبردج:

Jotheri, J., & Lawrence, D. (2022). OBITUARY ABDULMIR AL-HAMDANI (1967–2022). Iraq, 84, 3–5. <https://doi.org/10.1017/irq.2022.14>